الخل الوفي

انكر الشاعر وجوده وقد أثر هذا الاعتقاد الفاسد في نفوس الضعفاء وتعدى الى كثير من العقلاء حتى كنت اراهم يتكلمون به في مجالسهم ومنتدياتهم ويلوح لي من خلال حديثهم انه مفقود لا محالة فهمني كثيراً ما هم واقعون فيه اذ لو دام الحال على هذا المنوال لساء المآل . وقد ادى بي الأمر الى الخوض في هذا الموضوع لحسم النزاع وفض المشكل بأيقافهم على علة غلطهم ونزع ما علق بأذهانهم من هذا الوهم . ولست مبالغاً له اذا حصرت وجوده في (الزوجية) فان بعض المتزوجين بلغوا مبلغاً عظيماً من الوفاق والهناء وذلك لانهم بنوا زواجهم على الحب والاخلاص المتواصلين اذ فيهما كل الخير والسعادة

ومن بين هذا النفر جار لنا تأهل منذ عشرين عاماً بزوجة كان قد رآها فاحبها فتزوج بها وهي ايضاً كانت تحبه ولولا ذلك الحب المتبادل بينهما لما اصبحت خله الوفي التي تفرح لفرحه وتحزن لحزنه . ولا يستطيع احدهما صبراً على غياب الآخر . وفضلاً عن ذلك لم يحصل بينهما شيء كل هذه المدة مما يقع عادة بين الزوجين يعكر صفاء راحتهما وما زالا الى يومنا هذا في وفاق تام مع انهما لا يملكان من حطام الدنيا شيئاً . واذا بحثنا عن المؤسس لهذا الوفاق لوجدناه الحب الطاهر المشترك بينهما :

فالأجدر بأمتنا المصرية ان تسير على هذا النمط الجليل الذي يمهد لها طريق الحياة الزاهرة والمعيشة المرضية حيث لا راحة في غير الزواج ولا زواج في غير الحب الذي يجعل الزوج يعتقد في زوجته الصداقة والعفة وطهارة النفس وصفاء الضمير وغير ذلك من الصفات الحميدة والخصال الجليلة :

هذه نظرية ابديها للقراء على صفحات مجلة الجنس اللطيف ولعل حضرات الكاتبات والكتاب يطرقون هذا الموضوع ويبدون آراءهم فيه والسلام

عمر لطفي المنفلوطي